

## شرح الطحاوية | درس 01 | أ.د. أحمد بن عبد الرحمن

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فنحن في هذا الدرس وفي هذا المجلس في حضرة شريفة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث - 00:00:00 الامام الطحاوي حيث كلام الامام الطحاوي عنه صلى الله عليه وسلم. وقد تقدم الحديث عن النبوة والانبياء واركان الايمان بهم. بما اغنى عن اعادته. ونتحدث في هذا عنه صلى الله عليه وسلم خاصة. وذلك انه يتبع على كل مؤمن ان يلم بطرف من سيرته -

00:00:20

صلى الله عليه وسلم ويقف عليه. فيؤمن بأنه محمد بن عبدالله يعنيه وشخصه واسمها. فإنه لا يتحقق الايمان الا بذلك. وقد تقدم لبعضكم في الاصول الثلاثة آآ طرف من في سيرته صلى الله عليه وسلم نشير إليها باجمال فهو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم القرشي. من أول - 00:00:50

العرب نسبا. اذا ان قريش هم من ذرية منبني كنانة من ذرية اسماعيل عليه السلام. وقد بوأهم الله تعالى على البيت وامتن عليهم بذلك ويسر لهم امور معاشهم وامنهم فقال لایلاف قريش ایلاف - 00:01:20

رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت. الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فكان جدهم قصي ابن كلاب قد تقلب على مخالفيه من خزاعة واستتب له الامر في قريش في في مكة - 00:01:40

الت اليه جميع الرياسات من السدانة والسكنية وغيرها من المكرمات وجعلها في بطون قريش من اشرف بطون قريش بنو هاشم. هاشم الذي هو جد النبي صلى الله عليه وسلم الاعلى. فكان من نسله عبدالمطلب الذي - 00:02:00

حرف بئر زمم ثم آآ كان آآ ابنه عبد الله عبد الله ثم ولد نبينا صلى الله عليه وسلم عام وهو عام مشهور عند العرب قصد فيه ابرهة الحبشي هدم الكعبة. فارسل الله تعالى عليه الطير البابيل - 00:02:20

فأهلكه واباده وجنته. فكان ذلك العام عاما مشهورا وهو ارهاص لمولده صلى الله عليه وسلم ثم ان نبينا صلى الله عليه وسلم عاش اربعين سنة في مكة لا يوحى اليه. وكان ابانها مشهورا بالصدق والامانة - 00:02:40

والعفة الخالل الحميدة الكريمة. واشتغل صلى الله عليه وسلم برعي الغنم فاتجر بتجارة لخديجة بنت خويلد رضي الله عنها ولما بلغها ما هو عليه من الصفات الحسنة والخالل رغبت به وخطبته لنفسها. فتزوجها صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين. وهي بنت اربعين سنة - 00:03:00

وانجبت منه البنين والبنات. ثم انه لما بلغ الأربعين كان قد حب اليه الخلاء فكان يتحنث الليالي ذوات العدد في غار حراء يفارق قومه فهو لم يسجد لصنم قوم آآ فهو لم يسجد لصنم قط ولم - 00:03:30

مجلس فحش قط ولم يشرب خمرا قط عصمه الله ووقاوه وكان عند قومه معروفا بالصادق الامين حتى انهم لما جددوا بناء البيت واختلفوا في من يضع الحجر موضعه واتفقوا على ان - 00:03:50

على ان يضعه اول داخل للمسجد. فكان نبينا صلى الله عليه وسلم فصاحوا جميعا. الصادق الامين لما كان عليه صلى الله عليه وسلم فحاز تلك المكرمة واخذ رداءه وبسط عليه الحجر ودعا ببطون قريش الرابعة - 00:04:10

فكل اخذ بزاوية فاحتملوه ثم اخذه بيده الشريفة ووضعه في موضعه. والمقصود انه صلى الله عليه عليه وسلم كان قبل البعثة على خير ما يكون عليه الرجال من مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات وكان له ذكر - 00:04:30

حسن في قومه وهكذا انباء الله جميماً كما اسلفنا فان صالح قد قال له قومه لقد كنت فينا مرجو قبل هذا والنبي يبعث في وسط 00:04:50 في اواسط قومه نسباً. فحبب اليه الخلاء فصار يتحنث اي - 00:05:10

يتبعد الليالي ذوات العدد في غار حراء. حتى اذا شاء الله تعالى كرامته نزل عليه جبريل عليه السلام وهو في خلوته فاخذه فغطه حتى بلغ منه الجهد. يقول له اقرأ فيجيب نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

ما انا بقارئ في عيدها عليه حتى قال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علq اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. ثم خلاه فنزل بها نبينا صلى الله عليه وسلم ترتعد فرائسه - 00:05:50

الى اهله يقول زملوني زملوني. فكان ان واسته زوجe خديجة رضي الله عنها. واخذته الى ابن عم لها فيقال له ورقة بن نوفل كان قد تنصر في الجاهلية ورغم عن دين المشركين. فلما قص عليه القصص اخبره او بشره - 00:06:10

بانه نبي هذه الامة. وتمنى ان لو كان جذعاً حين يخرجه قومه. فقال او مخرجهم؟ قال ما اتيت به اه اخرجه قومه وليتني كنت فيها جذع. الى اخر ما جاء في في السيرة. ثم ان نبينا صلى الله عليه وسلم مكت نحو - 00:06:30

وثلاث سنين يدعو الى الله سرا. وينظر في اكارم الناس ومن يتحرى فيهم العقل والقبول فيعرض عليه الاسلام. حتى كان آآا اول الناس اسلاماً من الرجال ابو بكر الصديق رضي الله عنه. بعد خديجة رضي الله عنها - 00:06:50

واول من اسلم من من الصبيان علي ابن ابي طالب واول من اسلم من الموالى زيد ابن حارثة آآ هكذا ما زال العدد يتسع ثمان الله تعالى امر امره ان يجهر. فنبا باقرأ وارسل - 00:07:10

دثر وقيل له يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكب وثيابك فطهر. وقال له ربك فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فقام على الصفا وقال واصحاباً كما كان العرب يصنعون اذا نزل بهم امر جلل واصبحاه - 00:07:30

تنادى الناس واجتمعوا عليه وقال يا معاشر قريش لو حدثتكم ان خلف هذا الجبل جيش يريد ان يغزوكم اكتتم صدقى قالوا ما جربنا عليك كذبا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب اليم. فقال له عمه ابو لهب تبا لك هذا - 00:07:50

فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب. فامضى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عشر سنين. فوق الثلاثين السابقة يدعو الى الله عز وجل جهاراً وآآيلقى في ذات الله من العنت والمشقة والبلاء ما الله - 00:08:10

به عليم. وكذا كان اصحابه اه يلقون الشدة والبلاء والاضطهاد من المشركين حتى كان بلال رضي الله عنه يطرح على الرمضاء ويوضع على صدره الحجر الثقيل في شدة القيظ في جمارة القيظ. وهو يقول احد احد - 00:08:30

لا يهتف الا بهذه الحروف الثلاثة. وحتى كان خباب ابن الارت. اه تعذبه سيدته ام انمار الخزاعية وكان فيما مضى كان حداداً فكانت تسخن له اسياخ الحديد فلا يطفئها الا ماء ظهره. وهكذا بقية - 00:08:50

الصحابة رضوان الله عليهم فلما رأى نبينا صلى الله عليه وسلم ما لحقهم من الجهد اذن لهم بالهجرة الى الحبشة. وقال ان فيها ملك كان لا يظلم احد. فهجر اصحاب الهجرة الاولى الى الحبشة وبقي من بقي معه صلى الله عليه وسلم. اه يدعو - 00:09:10

الى الله ويتحملون في ذات الله ما بلغهم الله تعالى به المراتب العلا حتى اذا اذن الله تعالى بنصر دينه آآ قدم من من الاوس والخزرج الى الموسم. وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه كل سنة في الموسم على قبائل - 00:09:30

العرب ويقول الا رجل يحملني الى قومه لبلغ كلام ربى فان قريشاً منعوني ان ابلغ كلام ربى. فلما اراد الله الخير باولئك الفتية من الاوس والخزرج اجتمعوا معه موسمـاً ثم الثاني ثم الثالث حيث وقعت بيعة - 00:09:50

العقبة الكبرى التي بايعوها فيها على ان يمنعوه مما يمنعون منه نسائهم وازرهم وان لهم لقاء ذلك الجنة وقالوا ربح البيع لا نقيل ولا نستقيم. ثم صار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخرجون ارسالاً الى - 00:10:10

يذهب الرجل لوحده والرجل مع الرجلين والثلاثة يتواوفون في المدينة الى ان اذن الله له بالهجرة. فهاجر على رأس ثلاث عشرة سنة

منبعثة. تم انه صلى الله عليه وسلم مكث في المدينة عشر سنين. نزلت فيها الشرائع - 00:10:10

صلاة بل الصلاة نزلت في اخر العهد المكي ونزلت بقية شرائع الدين في المدينة من الزكاة والصيام اه الحج لاحقا والجهاد في سبيل الله. وغزا النبي صلی الله عليه وسلم الغزوات الكثيرة وفتح الله له مكة في - 00:10:30

في الثامنة من من الهجرة حتى استوست جزيرة العرب اسلاما. وحج النبي صلی الله عليه وسلم حجة الوداع في السنة من الهجرة وقال لعلي لا القاكم بعد عامي هذا. لهذا كانت تسمى حجة الوداع. فلم يمكث النبي صلی الله عليه وسلم - 00:10:50

بعدها الا بضعة اشهر المحرم وسفر وبضعة ايام من ربيع الاول حتى استوفاه الله تعالى فيه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة فهذا مجلمل سيرته صلی الله عليه وسلم وحربي بكل مؤمن ومؤمنة ان - 00:11:10

على آآ سيرته الشريفة وشمائله الطاهرة واحواله وغزواته وايامه فانه ينتج عن ذلك زيادة محبته بل وزيادة الایمان بالله عز وجل.

لهذا قال الشيخ رحمة الله وان محمداما عبده المصطفى. ونبيه المجتمع. المجتمع جمع الطحاوي رحمة الله آآ - 00:11:30

ثلاثة او صاف لنبينا صلی الله عليه وسلم اه العبودية والنبوة والرسالة. وقد تقدم معنا اه الفرق بين النبي والرسالة والرسول ولا ريب ان نبينا صلی الله عليه وسلم نبي رسول. لا رب انه نبي رسول. ووصفه ايضا - 00:12:00

بالعبودية ووصفه صلی الله عليه وسلم بالعبودية والرسالة معا هو ما امر به فقد قال في حديث لا تطروني كما اطلت النصارى المسيح ابن مريم انما انا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله. فوصفه بالعبودية رد - 00:12:20

على اهل الغلو ووصفه بالرسالة رد على اهل الجفاء. والحق دوما بين الغالي والجافي. ذلك ان من الناس من يغلو فيه صلی الله عليه وسلم ويرفعه ويرفعه فوق منزلته. كما يقع من بعض الصوفية - 00:12:40

في مدائهم النبوية في الموالد وغيرها فيصفونه باوصاف لا تتبغي الا لله عز وجل وقع ذلك من صاحب اه البردة وغيرها من المدائح والقصائد مما لا يرضاه نبينا صلی الله عليه وسلم - 00:13:00

فقد دخل عليه جماعة من الاعراب يوما و قالوا له انت سيدنا وابن سيدنا واعظمنا فضلا واعظممنا قولنا الى غير ذلك. فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان. ولما رأه - 00:13:20

وهابه وارتعد قال انما انا امرأة كانت تأكل القديد بمكة يعني هون عليك. وهكذا وصفه الله تعالى بشرية قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. فلنبينا صلی الله عليه وسلم وصف العبودية. بل - 00:13:40

هو احق من حق العبودية لله رب العالمين. ولهذا امتن الله تعالى عليه بهذا في اشرف احواله قال سبحانه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. فهذا حال - 00:14:00

تنزيل القرآن. ووصفه بالعبودية في اشرف ليلة من رتبه. سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. وفي اشرف وظائفه وهي الدعوة الى الله. وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه - 00:14:20

عليه لبدأ. وزکی الله تعالى لسانه وزکی نسبه فقال والنجم اذا هوی ما ضل صاحبکم وما غوی وما ينطق عن الهوى. وكذلك زکی نسبة. لقد جاءكم رسول من انفسکم عزیز عليه ما عنتم حريص عليکم - 00:14:40

بالمؤمنین رؤوف رحیم. وزکی قلبہ. فقال نزل به الروح الامین على قلبک. لتكون من المنذرین. فلولا انه كان وعاء لتنزل وحی الله والا لما استحق هذه المنزلة. فهو بابی هو وامي صلی الله عليه وسلم - 00:15:00

اکمل الناس عبودية لله تعالى. واقومهم بحق الله تعالى. وقد قال ذلك وصرح به يوما لما تلکأ عن بعض ما امرهم به. فقال يا ايها الناس اما اني اعلمکم بالله واتقاکم له. اما اني اعلمکم بالله واتقاکم له. فهو - 00:15:20

واحق من خشي ربه. لفظ المصطفى والمجتبى متقاربان فان الاصطفاء والاجتباء بمعنى واحد وانما اراد الشيخ رحمة الله السجعة. والمرتضى لانه مرضي من ربه. وهو احق من وقد قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات او لئک هم خير البرية. جزاهم عند ربهم جنات وعد من تجزي من تحتها الانهار - 00:15:40

خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه. فهو احق من نال الرضوان من ربه عز وجل ومما ذكر الشيخ رحمه

الله عن نبينا انه خاتم الانبياء. كما قال الله تعالى - 00:16:11

ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين والخاتم يراد به تارة اه ما يدل على الانتهاء. وتارة ما يدل على التكريم كما يختتم الشيء بالمسك ختامه مسك - 00:16:31

وهو صلى الله عليه وسلم جمع بين الامرین بين الكرامة وهو مسک الختام وبين آآ انه لا نبی بعده فقد قال صلی الله عليه وسلم انه سيكون بعدي كذابون ثلاثة. كلهم يزعم انه نبی وانه لا نبی بعدي - 00:16:52

هو خاتم النبيين. لهذا قال الشيخ وانه خاتم الانبياء. اي لا نبی بعده. واما الاتقیاء امامهم يعني اعظمهم تقوی لله تعالى فان هذه الامامة يعني الافظیة لا اتقی لله تعالى منه - 00:17:13

قال واما الاتقیاء وحقیقة التقوی ليست بالتزین ولا بالتصنیع ولا بالتخشع الظاهري وانما هو امر يقوم في القلب اذا حل فيه حمل صاحبه على امتحان اوامر الله واجتناب مناھیه خلي الذنوب صغیرها وكبیرها ذاك التقی - 00:17:38

فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. لا تحررن صغیرة ان الجبال من الحصی فقدته عائشة رضي الله عنها ليلة فقامـت تطلبـه قالت فوـقـعت يـديـ علىـ عـقـبـيهـ وـهـوـ يـصـلـيـ فـيـ المسـجـدـ سـاجـداـ يـقـولـ اللـهـ اـتـ نـفـسـيـ تـقـواـهـ وـزـكـهاـ اـنـتـ - 00:17:57

خير من زکاھا انت ولیها ومولاھا اتقی الناس لربه وهو امام المتقین. فلا يزايد عليه صلی الله عليه وسلم ولما قال ذلك المنکوس له اعدل يا محمد. قال ويلك من يعدل ان لم اعدل - 00:18:18

لقد خبت ان لم اعدل وقال الا تأمنوني وانا امین من في السماء ربما وقع عند بعض الجفاۃ من نال منه صلی الله عليه وسلم او استدرك شيئاً ولا ريب ان هذا جفاء قد يصل بصاحبـهـ الىـ الكـفـرـ - 00:18:38

قال وسید المرسلین. اي والله. هو سیدهم واماھم وقد اه جعل الله تعالى ذلك له صلی الله عليه وسلم اه يعني معنی وفعلاً اما المعنی فلانه خاتمـهمـ اخذـ اللهـ المـیـثـاقـ عـلـیـ النـبـیـینـ انـ یـؤـمـنـواـ بـهـ. وـهـذـهـ سـیـادـةـ فـقـالـ اللهـ تـعـالـیـ فـیـ الـعـمـرـانـ وـاـذـ اـخـذـ اللهـ مـیـثـاقـ النـبـیـینـ لـمـ اـتـیـتـ - 00:18:56

من كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم. لتومنـنـ بـهـ وـلـتـنـصـرـنـهـ. قالـ الـقـرـرـتـمـ وـاخـذـتـمـ عـلـیـ ذـلـکـ اـصـفـیـ؟ـ قـالـوـاـ وـاقـرـرـنـاـ قـالـ

فـاـشـهـدـوـاـ وـاـنـاـ مـعـكـ منـ الشـاهـدـيـنـ. بـهـذـاـ فـسـرـهـاـ اـبـنـ العـبـاسـ وـعـلـیـ اـبـیـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـہـمـاـ - 00:19:25

ما من نبی بعثه الله تعالى الا اخذ الله عليه العهد والمیثاق. لان بعث محمد في زمانه ان يتبعه وهذا احد التفسیرین في هذه الاية وهو ايضاً حق هذه السیادة فعلاً. فلما اسرى به صلی الله عليه وسلم جمع الله له الانبیاء في بيت المقدس - 00:19:45

فاماھم فكان اماھم وكان اماھم صلی الله عليه وسلم تظهر سیادته صلی الله عليه وسلم ايضاً يوم القيمة حينما اه يطلب الناس الشفاعة كما سیأتي فيقول انا لها بعد ان يتراجـعـ عنـھـاـ اـدـمـ فـمـنـ بـعـدـهـ مـنـ اـوـلـیـ العـزـمـ مـنـ الرـسـلـ. فـکـلـ هـذـهـ الـاوـصـافـ وـایـضاـ - 00:20:08

قوله وحـبـبـ ربـ العـالـمـيـنـ وـهـذـاـ التـعـبـيرـ فـيـهـ قـصـورـ لـانـ خـيـرـ مـنـ التـعـبـيرـ بـالـمحـبـةـ التـعـبـيرـ بـالـخـلـةـ. اـذـ الـخـلـةـ اـعـلـىـ الـمحـبـةـ. وـقـدـ قـالـ صـلـیـ

الـلـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ اـنـ اللـهـ اـتـخـذـنـیـ خـلـیـلـاـ کـمـ اـتـخـذـ اـبـرـاهـیـمـ خـلـیـلـاـ - 00:20:35

قولـنـاـ خـلـیـلـ رـبـ العـالـمـيـنـ اوـلـیـ مـنـ قـولـنـاـ حـبـبـ ربـ العـالـمـيـنـ خـلـةـ درـجـةـ اـعـلـیـ مـنـ الـمحـبـةـ اـهـ اـذـ هـذـهـ اـهـ اـرـبـعـةـ اوـصـافـ وـصـفـ اـهـ بـهـ

المصنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ نـبـیـنـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ وـکـلـهاـ حـقـ وـکـلـهاـ حـقـ وـصـدـقـ. خـاتـمـ الانـبـیـاءـ اـمـامـ - 00:20:54

سـیدـ المرـسـلـیـنـ وـحـبـبـ ربـ العـالـمـيـنـ وـمـاـ قـالـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ اـنـ سـیدـ بـنـیـ اـدـمـ وـلـاـ فـخـرـ. وـاـنـ حـاـمـلـ لـوـاءـ الـحـمـدـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ يـاـ لـهـاـ

مـنـ مـنـزـلـةـ وـلـمـ ذـكـرـ الـاذـانـ - 00:21:19

قال اذا سمعتم المؤذن فقولـاـ مثلـ ماـ يـقـولـ ثـمـ صـلـوـاـ عـلـیـ ثـمـ سـلـوـاـ اللـهـ لـیـ الـوـسـیـلـةـ فـانـھـاـ مـنـزـلـةـ لـاـ تـبـغـیـ لـاـ لـعـبـدـیـ مـنـ عـبـادـ اللـهـ وـارـجـوـ انـ اـکـونـ اـنـاـ هـوـ - 00:21:37

وهـذـهـ کـلـهاـ مـنـاقـبـ لـنـبـیـنـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ حـازـ بـهـ قـصـبـ السـبـقـ وـالـاـفـضـلـیـةـ المـطـلـقـةـ آـآـ عـلـیـ جـمـیـعـ الـانـبـیـاءـ قـالـ وـکـلـ دـعـوـةـ الـنـبـوـةـ بـعـدـهـ

فـغـيـ وـهـوـ. ايـ واللهـ. لـانـ کـلـ مـنـ اـدـعـیـ - 00:21:51

الـنـبـوـةـ بـعـدـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ فـکـذـابـ وـلـهـذاـ فـضـحـمـمـ اللـهـ وـقـرـنـ الـکـذـابـ وـهـؤـلـاءـ الـکـذـابـونـ قدـ اـخـبـرـ

النبي صلى الله عليه وسلم عن عدتهم وانهم ثلاثة ولا يلزم ان يكون هذا العدد قد اكتمل. بل قد جاء في حديث انه انهم سبعة وعشرون رجلا واربع نسوة. على طريقة العرب - 00:22:09

جبر الكسب وقد مضى منهم من مضى من الكذابين فظهر في اخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم مسلمة الكذاب والاسود العنسي وبعد طليحة بن خويلد الاسدي وسجاح التميمية ثم - 00:22:38

على مر التاريخ ظهر ادعية للنبوة ظهر ادعية كالمحترث الشففي آآ في عهد التابعين وظهر ايضا اناس في شبه القارة الهندية من اشهرهم ميرزا غلام احمد قد يعني انه من اشهر من ادعى النبوة - 00:22:57

ويتبعه طائفة القاضيانة يسمون انفسهم الاحمدية وهم آآ طائفة القديانية الذين رعتهم الحكومة الانجليزية ابان استعمارها لشبه القارة الهندية ونشرت اتباعهم في جميع المناطق التي كانت تستعمرها. ولذلك تجدهم في معظم القرارات - 00:23:15

وهم لا يعتقدون بختم النبوة بل يزعمون ان ميرزا غلام احمد الداعي الكذاب انه نبي بعد محمد وله قناة فضائية تنشر باط勒يم واذكاهم ولا يزال هؤلاء الادعية يخرجون بين فينة وآخرى والمقصود بهذا العدد من كان له اتباع وصار له - 00:23:38

اما المجانين والمهووسين وغير ذلك فهوئاء كثر ولا يعتدوا او لا يحتسبون في العدد وانما المقصود من كان له تبع وشنتان فقال الشيخ رحمة الله هو كل دعوى النبوة بعده فغي وهو - 00:24:03

فمن صدق دعيا بأنه نبي فقد كفر لانه اكذب القرآن في قوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين. واكثر من النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا نبي بعدي. فيجب الاعتقاد بختم النبوة ولا يحل ل احد ان يعتقد في شخص ما انه نبي - 00:24:24

او ان له صفات الانبياء ذلك ان من اهل الاهواء والبدع من لا يصف معظميه بانهم انبياء لكن يخلع عليهم صفات الانبياء وهذا ظاهر بين لدى الروافض فانهم يغلون في ائمتهما الثاني عشر ويخلعون عليهم من الصفات ما هو اعلى من صفات الانبياء ما لا ينبغي الا لله عز وجل - 00:24:47

حتى قال الكليني في كتابه الكافي يقول ان فصل في ان في ائمتهما يعلمون الغيب فصل في ائمتهما يعلمون ما كان وما يكون. وما لم يكن كيف لو كان يكون. ويخلع عليهم من هذه الالقاب التي لا تتبغى الا لله. وحتى متأخر لهم - 00:25:14

کالخميني يقول ان لائمنا ان لائمنا سلطان تخضع له جميع ذرات الكون يعني انه خلع عليهم صفة الربوبية وان لهم منزلة لا يبلغهانبي مرسى ولا ملك مقرب وكل هذا آآ - 00:25:34

يعني اشد واطم من انكار ختم النبوة فالابد من الاعتقاد انه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء. وان من ادعى النبوة بعده فهو كذاب اشر قال وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياع. وهذا ايضا مما يجب اعتقاده - 00:25:54

في آآ من خصائصه صلى الله عليه وسلم فان رسالته الى الناس كافة كما عدد خصائصه فقال نسبت بالرعب مسيرة شهر واحلت لي الغنائم وكان الرجل او كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة - 00:26:20

ومما يدل على هذا العموم قوله تعالى امرا اياه قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت. فامتنا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته - 00:26:44

لعلكم تهتدون فهذا نداء عالمي موجه الى جميع العالمين يلزم كل من وجد بعد بعثته صلى الله عليه وسلم ان يؤمن به ولهذا روى الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:27:04

والذى نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار كل من وجد بعد محمد صلى الله عليه وسلم لزمه ان يدخل في عقد الاسلام ولا يسعه ان يبقى على دينه - 00:27:24

والاجلنا كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى ملوك الارض يدعوهם الى الدخول في الاسلام. كتب الى هرقل اسلم تسلمن. يؤتيك الله اجرك مرتين. فان توليت فانما عليك اثم الاريسين - 00:27:46

ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - 00:28:03

وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فمن ادعى ان رسالته خاصة بالعرب فقد كذب بل هي للناس جميعا لهذا قال الشيخ الى  
عامة الجن وكافة الورى. اي انها لا تقتصر فقط على الانس. بل انها تشمل الجن ايضا. فان الجن ليس فيهم - 00:28:18  
وانما فيهم نذر ليس فيهم رسول وانما فيهم نذر آآ قال الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا  
انصتوا. فلما قضي ولوا الى قومهم متذرين - 00:28:41

قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به دعوته  
صلى الله عليه وسلم تشمل الانس والجن - 00:28:59

وخرج يوما مع اصحابه وهو في مكة فقال لاصحابه امكثوا ثم مضى لما مضى ابطأ على اصحابه فقالوا اغتنى استطيع خشوا عليه  
صلى الله عليه وسلم ان يكون نالهسوء. فلم يشعروا الا وقد قدم في اخر الليل او قبيل الفجر - 00:29:16

وقال انه اتاني اه ات من الجن فذهبت اليهم ودعوتهم اه كلهم ثم انه جعل لهم كل عظم ذكر اسم الله عليه يجدونه اوفر ما يكون  
لhma وجعل الروت علfa لدواهم - 00:29:40

آآ قال وكافة الورى الورى هو الخلق بالحق والهدى وبالنور والضياع. اي والله. هذا الذي بعث الله به محمدا صلي الله عليه وسلم اضاء  
الله تعالى به الظلمات اخرج الناس به من الظلمات الى النور - 00:29:58

يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخوفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي  
الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه - 00:30:16

وقال تعالى ايضا وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا  
وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:30:37

فهذا النور الذي بعثه الله تعالى به هو الهدى ودين الحق. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الهدى هو العلم النافع. ودين الحق  
هو العمل الصالح ولا زال الناس بامس الحاجة - 00:30:51

الى ما بعث به محمد صلي الله عليه وسلم. بل ان حاجتهم في هذا الزمان ربما كانت اشد من ذي قبل. لكثرة الشهوات والشبهات  
المضلة وكثرة الغفلات. وقد قال الله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - 00:31:07

منفكون حتى تأتיהם البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة ثم اشار الشيخ رحمه الله الى عظيمة لنبينا صلي الله  
عليه وسلم هي من اعظم دلائل النبوة الا وهي المراج - 00:31:27

والمعراج اسمه الله وهو يعني ما يergus به وهو سلم يرقى في السماء. لا ندرك هيئته وكيفيته. فقال والمعراج حق وقد اسرى بالنبي  
صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة في السمع. نعم. هذا وقع - 00:31:46

اخريات العهد المكي وقيل انه في عام الحزن لما مات عم ابو طالب وماتت زوجة خديجة واشتد الامر بالنبي صلي الله عليه وسلم  
اكرمه الله بهذه الكراهة العظيمة. فاسري به في ليلة - 00:32:09

جبريل قيل وهو في حجر الكعبة وقيل وهو في بيت ام هانى واتاه بداية ما بين الحصان والبغل يقال لها البراق تضع حافرها اه  
موقع بصرها حتى اتى مسجد ايليا - 00:32:30

وصلى بالأنبياء ثم عرج به الى السموات العليا لقي في كل سماء ساكنيها من انبياء الله تعالى وسلم عليهم بلغ موضعها سمع فيه صرير  
الاقلام. اقلام القدر تقدم الى عند سدرا المنتهى الى موضع لم يجرؤ جبريل عليه السلام ان يبلغه - 00:32:50

وكلمه ربه واحوى اليه بما اوحى وكان من اشرف ما اوحى به اليه فرض الصلوات فرضها عليه خمسين صلاة في اليوم والليلة ونزل  
بها النبي صلي الله عليه وسلم حتى اذا من موسى سأله عمما امره به ربه فلما اخبره قال اني قد عالجت بنى اسرائيل قبل -  
00:33:19

وانهم لا يرون ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فرجع الى ربه فحط عنه بعضها ثم رجع الى موسى فلم ينزل  
يتزدد بين ربه وبين موسى عليه السلام حتى - 00:33:40

بلغ العدد خمسة ثم نادى مناد اني قد خففت اني قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي فهي خمس في الفعل خمسون في الميزان وهذا من فضل الله تعالى على هذه الامة. ثم عاد النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة في ليلته - [00:33:57](#)

وهذا من الامور الغريبة التي يجب ان يؤمن بها الانسان ويقطع بها قطعا لا تردد فيه ولا شك ولا يلتفت الى الاقوال الماديين وحساباتهم او الظاهرية بل هذا من الایمان بالغيب الذي يجب ان يعقد عليه القلب - [00:34:17](#)

واصبح النبي صلى الله عليه وسلم مهوما حزينا نادى كيف يبادى قومه بهذا؟ لعلمه ببردة فعلهم. فمر به ابو جهل وهو على هذا الحال. فقال ما لك يا ابا القاسم - [00:34:37](#)

قال انه قد اسرى بي البارحة حتى اتيت مسجد ايليا فقال ابقى ها هنا حتى اجمع لك الناس. اراد الخبيث ان يفرق الناس عنه فجمع الناس فقام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخاف في الله لومة لائم. واخذ يقص عليهم فجعلوا يتضاحكون - [00:34:51](#)

يسخرون وقالوا تزعم انك اتيت مسجد الياء في ليلة وعدت ونحن نضرب اليها اكباد الابل شهرها ونرجع شهرها. والله ما نجم كذبك كما نجم اليوم وارتد بعض من كان قد اسلم من ضعاف الایمان - [00:35:10](#)

وذهب بعضهم الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وحدثه بما قال النبي صلى الله عليه وسلم يظنون انه بذلك سيدخله شيء من الشك ما كان منه رضي الله عنه الا ان قال - [00:35:29](#)

ان كان قاله فقد صدق لم يقل دعوني اثبت انك ابتاكم ابتحققا. بل قطع عليهم الطريق وقال ان كان قاله فقد صدق. فاني اصدقه بخبر السماء فيه في المجلس الواحد ولذلك سمي صديقا - [00:35:45](#)

لانه بلغ الغاية في التصديق فكان اه فكانت هذه الحادثة حادثة المراجعة رفعه عظيمة لنبينا صلى الله عليه وسلم. لم تقع لنبي قبله فهي من اعظم مناقبه ودلائل نبوته فيجب التصديق بها وانها وقعت - [00:36:01](#)

لروحه وجسده معا يقطة لا ملامة كما اه قال الشيخ رحمة الله اذ لو كان الامر كما زعم الزاعمون انه مجرد رؤية منامية لما وقع من كفار قريش هذا الصخب واللغط فان كل - [00:36:24](#)

انسان منا ينام النوم ويشرق ويغرب ويطوح في يذهب الى اماكن بعيدة ولو حدث بهذا ما استنكر احد حديثه لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم افهمهم انه ذهب بذاته وروحه وجسده. والا لما كان منهم هذا التكير - [00:36:43](#)

ايضا قد قال الله سبحانه الذي اسرى بعده والعبد يشمل يشمل الروح والبدن معا. ليس الروح دون البدن ولا البدن دون الروح ولو كان المقصود مجرد رؤيا لكان شأنها شأن سائر الرؤى. وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس - [00:37:04](#)

الانسان الرؤى المتنوعة. لكن ذلك الحدث حدث عظيم حدث اه معجز شيء ينبو على افكار الماديين والكافر والملحدين لذلك ردوه اما اهل الایمان فانهم يقرؤن به ويعتقدون انه قد وقع يقطة لا مناما وانه وقع للروح والجسد معه - [00:37:26](#)

اه قال ثم الى حيث شاء الله من العلا كما وصفنا انفا انه بلغ اه الى سدرة المنتهى واكرمه الله بما شاء واوحى اليهما او حى ما كذب الفؤاد ما رأى - [00:37:53](#)

وصلى الله عليه وسلم في الاخرة والابواب. ذكر الله تعالى ذلك في صدر سورة النجم فقال سبحانه والنجمي هوا ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى اي جبريل - [00:38:07](#)

ذو مرة يعني ذو هيئة حسنة ومنظر جميل ذو مرة فاستوى اي على وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. ومرجع الضمائر الى جبريل عليه السلام. فاوحى الى عبده اي - [00:38:29](#)

فاوحى جبريل الى عبد الله محمد ما او حى ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى اذا كانت تلك عند في عند اجياد حينما رأه النبي صلى الله عليه وسلم منهبطا من السماء له ست مئة ست مئة جناح قد - [00:38:46](#)

واما النزلة الاخرى فكانت عند سدرة المنتهى. عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن سدرة المنتهى وما يغشاها من الفراش كالذهب وان - [00:39:08](#)

ثمارها كقلال هجر من كبرها السدرة ما يغشى. ما زاغ البصر وما طفى لقد رأى من ايات ربه الكبرى اذا قد رأى النبي صلى الله عليه

وسلم امورا عظيمة ثبتت قلبه وادهبت عنه الحزن وسرت عنه ما كان - [00:39:26](#)  
فيجده بابي هو وامي. فصلى الله عليه وسلم في الآخرة والماولى ثم ذكر شيئا من مناقبه وما اختصه الله تعالى به وهو الحوض فقال  
[والحوض الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق - 00:39:47](#)

هذا مما اه يختص به النبي صلى الله عليه وسلم وهو الحوض المورود وقد ورد في اثبات الحوض المورود احاديث تبلغ مبلغ التواتر.  
حتى عده ابن حجر رحمة الله من الاحاديث المتوترة تواترا معنوا - [00:40:06](#)

انشد في بيته مما تواتر حديث من كذب. ومن بنى لله بيته واقترب. وهذا متواتران تواترا له ورؤية شفاعة والوضوء ومسح خفين  
وهذه بعض حديث الحوض رواها بضعة وعشرون صحابيا فهي تبلغ مبلغ التواتر - [00:40:27](#)

والحوض في اللغة معناه مجمع الماء في اللغة مجمع الماء. يليق الرجل حوضه يعني يسويه لابله لكنه في الاصطلاح حوض في  
عرصات القيامة يعني في مواقف الحساب طوله شهر وعرضه شهر وكل زاوية من زواياه مسيرة شهر - [00:40:50](#)

يعني يظهر من ذلك انه حوض دائري. لانه اذا كان كل زاوية من زواياه مسيرة شهر فهذا قطره وهذا هو حوض النبي صلى الله عليه  
وسلم. مأوى احلى من العسل - [00:41:14](#)

وابيض من اللبن ريحه اطيب من ريح المسك من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا فهذا الحوض المورود كرامة من الله تعالى لنبيه  
ويصب فيه ميزابان من نهر الكوثر في الجنة. انا اعطيتك الكوثر - [00:41:27](#)

فصل لربك وانحر ان شائئك هو الابتر ونتم الجملة التالية بين الاذان والاقامة بعون الله وكما ان هذا الحوض الشريف كرامة لنبينا  
صلى الله عليه وسلم في عرصات القيامة. فهو ايضا كرامة لامته - [00:41:47](#)

وذلك ان الناس اذا بعثوا من قبورهم ادنى الشمس كما سياتينا في احوال اليوم الاخر قدر ميل او ميلين فيلحقهم حر وعرق حتى ان  
العرق ليسخ في الارض سبعين ذراعا - [00:42:12](#)

ويلحقهم عطش شديد فحيئند يتوجهون نحو حوضه صلى الله عليه وسلم جاء في الصحيح انا فرطكم على الحوض وافرط القوم  
هو سابقهم الى مورد الماء ليهيا لهم. وهذا من كمال شفنته صلى الله عليه وسلم بامته انه يسبقه - [00:42:29](#)

الى الحوض ليهيا لهم يعده لهم على الحوض ومن صفتة ايضا ان عدد كيزانه عدد نجوم السماء فیأتيه امته فيقول له اصحابه  
يا رسول الله كيف تعرفنا من بعد الامم؟ قال بالغرة والتحجيم - [00:42:51](#)

وهي اثار الوضوء الغرة والتحجيم تكون في الاطراف كما يكون الفرس اغر محجا في يديه وقدميه وجبهته كذلك ايضا اهل الوضوء  
والصلة يعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم باثار الوضوء - [00:43:15](#)

جاء في بعض الاحاديث انه يهوي اليهم يناولهم وفي هذا اه ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم يسقيهم بيده الشريفة. وقد مر  
بي مؤخرا من تحفظ على هذا الوصف - [00:43:33](#)

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم يناولهم بيده. فهذا اللفظ يدل على هذا المعنى. فانه يهوي يهوي ليناولهم معنى ذلك انه ينزع  
الكأس من الحوض ليسقي امته ولا يلزم ان يقع هذا لجميعهم - [00:43:51](#)

اه بمعنى انه كل واحد ينال من يده الشريفة لكن هذا اللفظ انه يهوي يناولهم يدل على انه يقع منه السقيا صلى الله عليه وسلم بيده  
ال الشريفة مباشرة ولكن يزاد من يذات فقال ليذاذن - [00:44:10](#)

رجال من امتي عن الحوض كما يزاد البعير الاجرب. فاقول اصحابي اصحابي ويقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك اقول فبعد امن  
احدث بعدي وسعقا او كما قال صلى الله عليه وسلم. والمراد بذلك من ارتد عن الاسلام - [00:44:28](#)

واحدت حدثا اه منافيا دينه وشرقه آآ قال والشفاعة التي ادخرها لهم حق كما روی الاخبار ايضا هذا من اعظم مناقبه وخصائصه  
صلى الله عليه وسلم وهي الشفاعة العظمى الشفاعة العظمى - [00:44:50](#)

وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الموقف ان يقضى بينهم وذلك انه يطول بالناس المقام يوم القيمة حتى يكلم بعضهم بعضا  
وفهما لحقهم من والشدة يشتورون فيتجهون الى ادم عليه السلام - [00:45:14](#)

ويقولون انت ابونا خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته فأشفع لنا عند ربك يعني ان يقضي علينا فيقول اني قد اكلت من الشجرة اني استحي من ربى ولكن اذهبوا الى نوح - 00:45:42

فانه اول رسول ارسله الله. فيأتون نوحا ويقولون له ذلك ويذكرون له ما ذكروا لادم ومنقبته فيقول اني قد قلت ان ابني من اهلي اني استحي لست بذلك ولكن اذهبوا الى ابراهيم فانه خليل الرحمن. فيأتون ابراهيم فيثثون عليه بما هو اهله. ويطلبون - 00:45:57  
منه ان يشفع لهم عند ربهم فيقول اني قد كذبت ثلاث كذبات. اثنتان منها في ذات الله ويحيلهم الى موسى فانه كليم الرحمن.  
فيأتون موسى ويثثون عليه بما هو اهله. ويسألونه ان يشفع لهم عند ربهم ليقضي بينهم - 00:46:21  
فيقول اني قد قتلت نفسا ولكن اثتوا عيسى ويذكر مما شينا مما اكرمه الله تعالى به. فيأتون عيسى فلا يذكر ذنبنا عليه السلام. قال العلما ليكون كالنبوة الى نبينا صلى الله عليه وسلم فيحيلهم اليه فيأتوه فتأتي الخلائق جميعا الى نبينا صلى الله عليه وسلم.  
وتأملوا في هذه - 00:46:38

الحكمة كيف ان الله وجههم والقى فروعهم ان يبدأوا بادم حتى تنتهي النوبة الى نبينا صلى الله عليه وسلم لاظهار فضله. فانهم لو اتوه مباشرة لقال قائل لو ذهبوا الى موسى لو ذهبوا - 00:47:04

الى عيسى لو ذهبوا الى ابراهيم الى نوح الى ادم لحصل لهم مرادهم. لكن اراد الله ان يظهر فضله جعل نبينا صلى الله عليه وسلم آخرين في الآتيان فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انا لها - 00:47:20

يقول فاقوم فاتي فاسجد تحت العرش يفتح علي بمحامد لا احسنها الا ان يعني ان الله تعالى يجزي على لسانه في ذلك المقام العظيم الشريف الخطير المهيب حامد يتملق بها ربه ويثنى عليه سبحانه وتعالى بها - 00:47:40

يقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع يقول يا رب امتی هذه هي الشفاعة التي ادخلوها لهم حق وقال بابي هو وامي ما من نبي الا - 00:48:02

وله دعوة مستجابة تعجلها الا انا فاني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وامته صلى الله عليه وسلم اول من يقضى بينهم يوم القيمة. ولهذا قال نحن الاخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة - 00:48:21

كما انه صلى الله عليه وسلم سأل ربه الجنة لامته فما زال حتى وعده ربه ان يجعل آآ يعني ثلثي اهل الجنة من امته. واطلب بان الجنة مئة وعشرون صفا ثمانون صفا لامة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:48:45

ولنبينا صلى الله عليه وسلم شفاعات اخرى منها ما يختص به هذه الشفاعة وهي الشفاعة العظمى التي سبق ذكرها وهي المقام المحمود الذي قال الله تعالى فيه ومن الليل فتهجد به - 00:49:08

لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ومنها شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوا الجنة فقد جاء في الحديث اتي بباب الجنـة. فاستفتح فيقول الخازن من؟ فاقول محمد. فيقول بك امرت الا افتح لاحـد قبلـك - 00:49:24

ومن اخص الشفاعـات وهي محدودـة جدا شفاعـته لعمـه ابي طـالب ان يخفـف عنـه العـذـاب وقد سـأـله العـباس اـبـن عبدـالمـطلب قالـ يا رسولـ اللهـ انـ عـمـكـ اـبـا طـالـبـ قدـ كانـ يـحـوطـكـ فيـ الدـنـيـاـ وـيـدـفعـ عـنـكـ فـهـلـ نـفـعـتـهـ بـشـيـءـ - 00:49:45

وقد مات على الشرك كما تعلمـونـ. قالـ اـنـيـ وجـدتـهـ فيـ الدـرـكـ الاسـفـلـ منـ النـارـ اـخـرـجـتـهـ الىـ بـحـاجـهـ منـ نـارـ تـحـتـ قـدـمـيهـ نـعـلـيـنـ يـغـليـ منـهـما دـمـاغـهـ وـاـنـهـ لـاهـوـنـ اـهـلـ النـارـ عـذـابـاـ وـاـنـهـ لـاـ يـظـنـ اـنـهـ اـشـدـهـمـ عـذـابـاـ - 00:50:06

فـهـذـهـ شـفـاعـةـ خـاصـةـ وـاـلـاـ فـالـاـصـلـ فـمـاـ تـنـفـعـهـ شـفـاعـةـ الشـافـعـيـ ثـمـ هـنـاكـ شـفـاعـاتـ اـخـرىـ يـشـتـركـ فـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـنـبـيـونـ وـالـمـلـائـكـةـ وـالـصـالـحـونـ وـالـشـهـداءـ بـلـ حـتـىـ الـفـرـضـ يـشـفـعـ لـوـالـدـيـهـ كـالـشـفـاعـةـ - 00:50:27

فيـمـ اـسـتـحـقـ النـارـ مـنـ عـصـاـةـ الـموـحـدـينـ الـاـ يـدـخـلـهـ وـالـشـفـاعـةـ فـيـمـ دـخـلـ النـارـ مـنـ عـصـاـةـ الـموـحـدـينـ انـ يـخـرـجـ مـنـهـ فـهـذـهـ ثـابـتـةـ بـالـاحـادـيـثـ الصـحـيـحةـ. فـاـنـهـ يـخـرـجـ مـنـ النـارـ مـنـ كـانـ فـيـ قـلـبـهـ مـثـقـالـ ذـرـةـ مـثـقـالـ ذـرـةـ شـعـيرـةـ اـدـنـىـ اـدـنـىـ مـثـقـالـ ذـرـةـ مـنـ - 00:50:47

وـيـخـرـجـونـ مـنـ النـارـ قـدـ اـمـتـحـشـوـاـ يـعـنىـ تـفـحـمـوـاـ يـحـمـلـوـنـ ضـبـائـرـ جـمـاعـاتـ جـمـاعـاتـ فـيـلـقـونـ فـيـ نـهـرـ فـيـ الـجـنـةـ يـقـالـ لـهـ نـهـرـ فـيـنـبـتـونـ كـمـ تـبـتـ الـحـبـةـ فـيـ حـمـيلـ السـيـلـ هـذـهـ شـفـاعـاتـ ثـابـتـةـ لـنـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـغـيـرـهـ وـيـنـكـرـهـاـ الـمـعـتـزـلـةـ وـالـخـواـرـجـ - 00:51:08

وهي ثابتة بالاسانيد الصحاح الجياد اه التي لا يمتلي فيها اهل السنة ومن الشفاعات المشتركة ايضا الشفاعة فيمن تساوت حسناتهم وسيئاتهم ان يدخلوا الجنة وهم اهل الاعراف وايضا الشفاعة في رفع درجات بعض اهل الجنة - 00:51:32

الشفاعة ايضا اه في دخول بعض المؤمنين الجنة بلا حساب ولا عذاب كما دل عليه حديث السبعين الفا آآ الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال انهم لا يستردون ولا يكترون ولا - 00:51:55

يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ثم انه دخل صلى الله عليه وسلم فلما نعم ثم انه ثم ان عكاشه بن محسن الاسدي قال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهن. قال انت منهم - 00:52:14

هذه شفاعة هذه شفاعة كل هذه الشفاعات نسبتها لنبينا صلى الله عليه وسلم فحاز بابي هو وامي المكارم والمناقب الايات العظام الدالة على صدق نبوته هكذا ينبغي لطالب العلم ان - 00:52:31

يتعلم خصائص النبوة ودلائل النبوة وشمائل النبوة لان الخصائص فهي ما اختص الله تعالى به نبيه شرعا او قدرها واما الدلائل فهي ما دل على ثبوت نبوته واما الشمائل فما يدل على سيرته الطاهرة واخلاقه الكريمة - 00:52:54

واعلموا يرجعواكم الله ان دلائل النبوة ليست فقط تختص بالايات ان الايات التي هي خوارق لما اعتاده الناس لا شك انها من اعظم دلائل النبوة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا واتاه الله من الايات ما على مثله يؤمن البشر - 00:53:19

وقد كان الذي اوتيته قرآن يتلى الى يوم القيمة القرآن العظيم من اعظم دلائل النبوة لكن للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره من الانبياء دلائل اخر تثبت نبوته منها سيرهم الكريمة الشريفة فان من عرفهم - 00:53:43

لا يرتاب في انهم صادقون ولهذا اه كان من لقى النبي صلى الله عليه وسلم وابصره قال فوالله ما وجده بوجه كذاب لان الكذاب يبين في قسمات وجهه والصادق ايضا يبين في قسمات وجهه - 00:54:03

والنبوة لا يدعها الا اصدق الصادقين او اكذبوا الكاذبين النبوة لا يمكن ان ندعها الا اصدق الصادقين اي النبي حقا او اكذب الكاذبين وهو اه مدعى النبوة ومن دلائل النبوة ايضا النظر في دعوته او في دعوتهم عليهم الصلاة والسلام فان الناظر في دعوة الانبياء يجد انهم يأمرون - 00:54:20

بالتوحيد ونبذ الشرك والصدق والعفاف وآآ مكارم الاخلاق والصلوة وسائل العبادات لا يدعون في امور شخصية ولا لامور اقليمية ولا وطنية ولا غير ذلك. وانما يدعونا الى الله عز وجل قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله - 00:54:46

يبينما من سواهم فانهم يدعون لامجاد شخصية ومطالب نفعية هذا من اعظم دلائل النبوة. فكان كل واحد منهم يقول قل لا اسئلكم عليه اجر. ما اسئلکم من اجر وكذلك ايضا وهو من ادقاها - 00:55:07

من دلائل النبوة ما دل عليه قول الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه اليمين فلما لم يقع ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم دل ذلك على صدقه. على صدقه - 00:55:29

اذ يستحيل ان الله سبحانه وتعالى يدع انسانا يقول للناس انما رسول من رب العالمين امرني ان اقول لكم كذا وان امرکم بكذا وان انهاكم عن كذا. ثم يؤيده وينصره وينقله من هزيمة الى نصر ومن نصر - 00:55:46

ويكفر اتباعه ويوطأ له اكناf الارض الله سبحانه وتعالى لا يجعل ذلك لمن كذب عليه. بل من كذب عليه لم يلبث ان يفضحه على رؤوس الخلائق فهذا من آآ دلائل النبوة الدقيقة اللطيفة. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتر - 00:56:05

فما منكم من احد عنه حاجزين بهذا طرف من آآ احواله صلى الله عليه وسلم التي يجب على كل مؤمن ومؤمنة ان يلم بها بل وان يتتوسع فيها وللحديث صلة ان شاء الله وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:56:30

الصلوة على نبينا صلى الله عليه وسلم شريعة مطلقة اه يعني بمعنى انها مشروعة في كل حين لكنها تتأكد في بعد الاذان فقد قال صلى الله عليه وسلم اه اذا سمعتم الاذان - 00:56:55

اقول مثل ما يقول ثم صلوا علي وسلوا الله لي الوسيلة نعم لفظ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لفظ توقيفي لانه من

الفاظ الاذكار والاذكار لا يجوز ان يبتعد عنها الانسان من تلقاء نفسه - 00:57:19

بل يأتي بها كما علمها النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الدعاء. الدعاء امره واسع. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليتخير الدعاء اعجبه اليه او احبه اليه فليدعوه - 00:57:49

الدعاء امره واسع لك ان تدعوا الله تعالى باي صيغة احببت ما لم تدعوا باثم او قطيعة رحم اما الاذكار فانها توقيفية والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من جملة الاذكار فليس لاحد ان يبتعد صيغة من تلقاء نفسه كما يقولون مثلا - 00:58:02

الفاتح لما اغلق فان من ابتعد هذه الصلة يزعم بانها افضل من القرآن ستة الاف مرة. وهذه دعوة باطلة ساقطة بل افضل ما سلي به وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ما علمه امته. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما - 00:58:22

صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید فهذه افضل صيغة آآ يأتي بها الانسان. لأن اصحابه قالوا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلی عليك - 00:58:43

وينبغي بل يجب في حقه صلى الله عليه وسلم الجمع بين الصلاة والسلام لأن الله قد قال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيجب الجمع بين الصلاة والسلام - 00:58:59

اما بقية الانبياء فالامر اوسع لأن الله قال وسلام على المرسلين اما في حق نبينا صلى الله عليه وسلم في جمع بينهما ولا يقال عليه السلام وهذا من ابسط حقوقه صلى الله عليه وسلم علينا ان نكثر من الصلاة والسلام عليه كلما ذكر اسمه - 00:59:16

والبخيل حقا هو من ذكر اسمه عنده فلم يصلى علي ومن حقه علينا صلى الله عليه وسلم ان نعزره وان نووره كما قال الله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه اي تجلوه وتكرموه - 00:59:40

فهذا يجب على المؤمنين. ومن فاته ذلك بعدم ادراكه فانه يجعل سنته ويعظم هديه ويدعو اليه ومن حقه صلى الله عليه وسلم على امته ايضا محبته محبة تفوق محبة الولد والوالد والنفس - 00:59:59

فقد قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله والله لانت انت احب الي من كل شيء الا من نفسي - 01:00:21

فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك فقال رضي الله عنه بعدما تأمل وعرف نعمة الله تعالى عليه ببعثة نبيه. والله يا رسول الله لانت انت احب الي من كل شيء حتى من نفسي. قال الان يا عمر - 01:00:37

هكذا ينبعي لكل مؤمن ان يتحقق بهذا وان يعظم محبة نبيه صلى الله عليه وسلم في قلبه وهذا يحصل للانسان بالتأمل والذكرى ومعرفة آآ ما من الله تعالى به عليك. قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين. اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - 01:00:55

يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. فصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين وبهذا نتوقف عن الدرس الى ما بعد انتهاء امتحانات ل Rosenstein ان شاء الله تعالى في الفصل الدراسي الثاني - 01:01:18